الأستاذ محمّد بودية  **محاضرات في اللّسانيات التّوليدية**

قسم الآداب واللّغة العربية

كلّية الآداب واللّغات

جامعة محمّد خيضر – بسكرة –

المحاضرة الرّابعة: **البنية العميقة والبنية السّطحية**

تتضمّن التّراكيب اللّغوية في نظريّة النّحو التّوليدي التّحويلي بنيتين؛ بينية عميقة وبنية سطحية . حيث تُمثّل البنية العميقة البنية الأساس الأولى التي تتكوّن في الذّهن ، وتنتج هذه البنية من خلال قواعد التّوليد الأولى ؛ التي من بينها القواعد المعجمية. ويتمّ الانتقال من البنية العميقة إلى البنية السّطحية عبر قواعد التّحويل وآلياته .

يقول **تشومسكي : "** نُميّز بين بينية الجملة العميقة وبين بنية الجملة السّطحية : الأولى هي البنية المجرّدة والضّمنية والتي تُعيّن التّفسير الدّلالي للجملة ، والثّانية هي ترتيب الوحدات السّطحي الذي يُحدّد التّفسير الفونتيكي والذي يُردّ إلى شكل الكلام

الفعلي الفيزيائي وإلى شكله المقصود والمدرك "[[1]](#footnote-2)

ويقول أيضا:

" إنّ البنية العميقة ترتبط بالبنية السّطحية من خلال بعض العمليات العقلية وبحسب المصطلح الحديث من خلال تحويلات القواعد . يجب أن نعتبر قواعد اللّغة كتنظيم قواعد يصف البنية العميقة والبنية السّطحية وعلاقاتهما التّحويلية . فقواعد المتكلّم يجب أن تتضمّن تنظيم قواعد متناهيا يولِّد عددا غير متناه من البنى العميقة والسّطحية المترابطة بصورة متلائمة "[[2]](#footnote-3)

ولتوضيح رأيه يعتمد تشومسكي المثل المعروف في قواعد **بور** **رويال** :

أ- خلق الله غير المنظور العالم المنظور .

فيشير إلى أنّ قواعد " بور رويال " تلفت انتباهنا إلى وجود ثلاث بنيات ضمن هذه الجملة وهي:

ب- خلق الله العالم .

ج- الله غير منظور .

د- العالم منظور .

ويعتبر أنّ الجملة ( أ ) تنتمي إلى البنية السّطحية وتتكوّن من الجمل الثلاث ( ب –ج – د ) التي ترتدّ إلى البنية العميقة . بمعنى آخر أنّ الجملة ( أ ) متحوّلة من الجمل ( ب – ج – د ) بواسطة إجراء أكثر من تحويل واحد .

وبناء على هذا فإنّ تفسير الجملة دلاليا يرجع أساسا إلى البنية العميقة ؛ التي هي بنية ضمنية قد لاتظهر على المستوى السّطحي للكلام .

1. ميشال زكّرياء ، الألسنة التّوليدية والتّحويلية وقواعد اللّغة العربية ، ص 163 - [↑](#footnote-ref-2)
2. - المرجع السّابق ، ص 163 [↑](#footnote-ref-3)